

الكلمات المكنونة

شهر النور 152 بديع

حزيران 1995م

من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل

EDITORA BAHAI' – BRASIL
Rua Engenheiro Gamma Lobo, 267 Vila Isabel
Rio de Janeiro/RJ, Brazil 20.551

الكلمات المكنونة

هُوَ الْبَهِيُّ الْأَبْهِيُّ

هَذَا مَا نُزِّلَ مِنْ جَبْرُوتِ الْعِزَّةِ بِلِسَانِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلُ. وَإِنَّا أَخَذْنَا جَوَاهِرَهُ
وَأَقَمَّصْنَاهُ قَمِيصَ الْاِخْتِصَارِ فَضْلاً عَلَى الْأَحْبَارِ لِيُوفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ وَيُؤَدُّوا أَمَانَاتِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَلِيَكُونَنَّ
بِجَوْهَرِ التَّقَى فِي أَرْضِ الرُّوحِ مِنَ الْفَائِزِينَ.

3

يَا ابْنَ الرُّوحِ

فِي أَوَّلِ الْقَوْلِ امْلِكْ قَلْباً جَيِّداً حَسَناً مُنِيراً لِيَتَمَلَّكَ مُلْكاً دَائِماً بَاقِياً أَرْلاً قَدِماً.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي الْإِنْصَافُ. لَا تَرْغَبْ عَنْهُ إِنْ تَكُنْ إِلَيَّ رَاغِباً وَلَا تَعْفَلْ مِنْهُ لِتَكُونَ لِي أَمِيناً وَأَنْتَ
تُوفِّقُ بِذَلِكَ أَنْ تُشَاهِدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِكَ لَا بِعَيْنِ الْعِبَادِ وَتَعْرِفَهَا بِمَعْرِفَتِكَ لَا بِمَعْرِفَةِ أَحَدٍ فِي الْبِلَادِ. فَكَّرْ فِي
ذَلِكَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ. ذَلِكَ مِنْ عَطِيَّتِي عَلَيْكَ وَعِنَايَتِي لَكَ فَاجْعَلْهُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.

4

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

كُنْتُ فِي قَدَمِ ذَاتِي وَأَزَلِيَّةً كَيْنُونَتِي؛ عَرَفْتُ حُبِّي فِيكَ خَلَقْتُكَ، وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مِثَالِي وَأَظْهَرْتُ لَكَ
جَمَالِي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَحْبَبْتُ خَلْقَكَ فَخَلَقْتُكَ، فَأَحْبَبْتَنِي كَمَا أَدُّكَ، وَفِي رُوحِ الْحَيَاةِ أُتْبِتُكَ.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

أَحْبَبْتَنِي لِأُحِبَّكَ. إِنْ لَمْ تُحِبَّنِي لَنْ أُحِبَّكَ أَبَداً فَاعْرِفْ يَا عَبْدُ.

5

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

رِضْوَانُكَ حُبِّي وَجَنَّتْكَ وَصَلِي فَادْخُلْ فِيهَا وَلَا تَصْبِرْ. هَذَا مَا قُدِّرَ لَكَ فِي مَلَكُوتِنَا الْأَعْلَى وَجَبْرُوتِنَا
الْأَسْنَى.

يَا ابْنَ الْبَشَرِ

إِنْ تُحِبَّ نَفْسِي فَاعْرِضْ عَنْ نَفْسِكَ، وَإِنْ تُرِدْ رِضَائِي فَاعْمِضْ عَنْ رِضَائِكَ، لِتَكُونَ فِيَّ فَانِياً
وَأَكُونَ فِيكَ بَاقِياً.

6

يَا ابْنَ الرُّوحِ

مَا قُدِّرَ لَكَ الرَّاحَةُ إِلَّا بِإِعْرَاضِكَ عَنْ نَفْسِكَ وَإِقْبَالِكَ بِنَفْسِي، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ افْتِخَارُكَ بِاسْمِي لَا بِاسْمِكَ، وَاتِّكَاكَ عَلَى وَجْهِهِ لَا عَلَى وَجْهِكَ لِأَنِّي وَحْدِي أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَحْبُوبًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

حُبِّي حِصْنِي مَنْ دَخَلَ فِيهِ نَجَا وَأَمِنَ وَمَنْ أَعْرَضَ غَوَى وَهَلَكَ.

7

يَا ابْنَ الْبَيَانِ

حِصْنِي أَنْتَ فَادْخُلْ فِيهِ لِتَكُونَ سَالِمًا. حُبِّي فِيكَ فَأَعْرِفْهُ مِنْكَ لِتَجِدَنِي قَرِيبًا.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

مِشْكَاتِي أَنْتَ وَمِصْبَاحِي فِيكَ؛ فَاسْتَبِرْ بِهِ وَلَا تَفَحَّصْ عَنْ غَيْرِي، لِأَنِّي خَلَقْتُكَ غَنِيًّا وَجَعَلْتُ النِّعْمَةَ عَلَيْكَ بِالْغَةِ.

8

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

صَنَعْتُكَ بِأَيَادِي الْقُوَّةِ وَخَلَقْتُكَ بِأَنَامِلِ الْقُدْرَةِ، وَأَوْدَعْتُ فِيكَ جَوْهَرَ نُورِي فَاسْتَعْنِ بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ صُنْعِي كَامِلٌ وَحُكْمِي نَافِذٌ لَا تَشْكُ فِيهِ وَلَا تَكُنْ فِيهِ مُرِيبًا.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

خَلَقْتُكَ غَنِيًّا كَيْفَ تَفْتَقِرُ، وَصَنَعْتُكَ عَزِيزًا بِمَ تَسْتَدِلُّ، وَمِنْ جَوْهَرِ الْعِلْمِ أَظْهَرْتُكَ لِمَ تَسْتَعْلِمُ عَنْ دُونِي، وَمِنْ طِينِ الْحُبِّ عَجَنْتُكَ كَيْفَ تَشْتَغِلُ بِغَيْرِي؛ فَارْجِعِ الْبَصَرَ إِلَيْكَ لِتَجِدَنِي فِيكَ قَائِمًا قَادِرًا مُقْتَدِرًا قَيُّومًا.

9

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَنْتَ مُلْكِي وَمُلْكِي لَا يَفْنَى. كَيْفَ تَخَافُ مِنْ فَنَائِكَ، وَأَنْتَ نُورِي وَنُورِي لَا يُطْفِئُ. كَيْفَ تَضْطَرِبُ مِنْ إِطْفَائِكَ، وَأَنْتَ بَهَائِي وَبِهَائِي لَا يُعْشَى، وَأَنْتَ قَمِيصِي وَقَمِيصِي لَا يَبْلَى. فَاسْتَرِحْ فِي حَبِّكَ إِيَّاي لِكَيْ تَجِدَنِي فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى.

يَا ابْنَ الْبَيَانِ

وَجْهُ بَوَجْهِهِ وَأَعْرَضَ عَنْ غَيْرِي، لِأَنَّ سُلْطَانِي بَاقٍ لَا يَزُولُ أَبَدًا وَمُلْكِي دَائِمٌ لَا يَحُولُ أَبَدًا. وَإِنْ تَطَلَّبُ سِوَايَ لَنْ تَجِدَ لَوْ تَفَحَّصَ فِي الْوُجُودِ سَرْمَدًا أَزْلًا.

يَا ابْنَ النُّورِ

اُنْسَ دُونِي وَاُنْسَ بِرُوحِي، هَذَا مِنْ جَوْهَرِ اَمْرِي فَاقْبَلْ اِلَيْهِ.

يَا ابْنَ الْاِنْسَانِ

اَكْفِ بِنَفْسِي عَنْ دُونِي وَلَا تَطْلُبْ مُعِيناً سِوَايَ، لِأَنَّ مَا دُونِي لَنْ يَكْفِيكَ اَبَدًا.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

لَا تَطْلُبْ مِنِّي مَا لَا نُحِبُّهُ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ ارْضَ بِمَا قَضَيْنَا لِوَجْهِكَ، لِأَنَّ مَا يَنْفَعُكَ هَذَا إِنْ تَكُنْ بِهِ رَاضِيًا.

11

يَا ابْنَ الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى

أَوَدَعْتُ فِيكَ رُوحًا مِنِّي لِتَكُونَ حَبِيبًا لِي؛ لِمَ تَرَكْتَنِي وَطَلَبْتَ مَحْبُوبًا سِوَايَ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

حَقِّي عَلَيْكَ كَبِيرٌ لَا يُنْسَى، وَفَضْلِي بِكَ عَظِيمٌ لَا يُغْشَى، وَحُبِّي فِيكَ مَوْجُودٌ لَا يُغْطَى، وَنُورِي لَكَ مَشْهُودٌ لَا يَخْفَى.

12

يَا ابْنَ الْبَشَرِ

قَدَّرْتُ لَكَ مِنَ الشَّجَرِ الْأَبْهَى الْفَوَاكِهَ الْأَصْفَى، كَيْفَ أَعْرَضْتَ عَنْهُ وَرَضِيتَ بِالَّذِي هُوَ أَدْنَى، فَارْجِعْ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فِي الْأَفُقِ الْأَعْلَى.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

خَلَقْتُكَ عَالِيًا، جَعَلْتَ نَفْسَكَ دَانِيَةً؛ فَاصْعِدْ إِلَى مَا خُلِقْتَ لَهُ.

يَا ابْنَ الْعَمَاءِ

أَدْعُوكَ إِلَى الْبَقَاءِ وَأَنْتَ تَبْتَغِي الْفَنَاءَ، بِمِ اَعْرَضْتَ عَمَّا نُحِبُّ وَأَقْبَلْتَ إِلَى مَا تُحِبُّ.

13

يَا ابْنَ الْاِنْسَانِ

لَا تَتَّعِدْ عَنْ حَدِّكَ وَلَا تَدَّعِ مَا لَا يَنْبَغِي لِنَفْسِكَ، اسْجُدْ لِطَلْعَةِ رَبِّكَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْاِقْتِدَارِ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

لَا تَفْتَحِرْ عَلَى الْمُسْكِينِ بِاِفْتِخَارِ نَفْسِكَ، لِأَنِّي اَمْشِي قُدَّامَهُ وَاَرَاكَ فِي سُوءِ حَالِكَ وَاللَّعْنُ عَلَيْكَ اِلَى الْاَبَدِ.

14

يَا ابْنَ الْوَجُودِ

كَيْفَ نَسِيتَ عُيُوبَ نَفْسِكَ وَاشْتَغَلْتَ بِعُيُوبِ عِبَادِي. مَنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ مِنِّي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَنْفَسُ بِخَطَا أَحَدٍ مَا دُمْتَ خَاطِئًا، وَإِنْ تَفَعَّلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مَلْعُونٌ أَنْتَ، وَأَنَا شَاهِدٌ بِذَلِكَ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

أَيُّونُ بَأَنَّ الَّذِي يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْعَدْلِ وَيَرْتَكِبُ الْفَحْشَاءَ فِي نَفْسِهِ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَلَوْ كَانَ عَلَى اسْمِي.

15

يَا ابْنَ الْوَجُودِ

لَا تَتَسَبَّبْ إِلَى نَفْسٍ مَا لَا تُحِبُّهُ لِنَفْسِكَ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَفَعَّلُ. هَذَا أَمْرِي عَلَيْكَ فَاعْمَلْ بِهِ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَحْرِمَ وَجْهَ عَبْدِي إِذَا سَأَلَكَ فِي شَيْءٍ؛ لِأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهِي فَاحْجَلْ مِنِّي.

يَا ابْنَ الْوَجُودِ

حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسِبَ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيكَ بَغْتَةً وَتَقُومُ عَلَى الْحِسَابِ فِي نَفْسِكَ.

16

يَا ابْنَ الْعَمَاءِ

جَعَلْتُ لَكَ الْمَوْتَ بِشَارَةً، كَيْفَ تَحْزَنُ مِنْهُ. وَجَعَلْتُ النُّورَ لَكَ ضِيَاءً، كَيْفَ تَحْتَجِبُ عَنْهُ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

بِإِشَارَةِ النُّورِ أُبَشِّرُكَ فَاسْتَبَشِّرْ بِهِ، وَإِلَى مَقَرِّ الْقُدْسِ ادْعُوكَ تَحْصَنُ فِيهِ، لِتَسْتَرِيحَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

رُوحُ الْقُدْسِ يُبَشِّرُكَ بِالْإِنْسِ، كَيْفَ تَحْزَنُ. وَرُوحُ الْأَمْرِ يُؤَيِّدُكَ عَلَى الْأَمْرِ، كَيْفَ تَحْتَجِبُ. وَنُورُ الْوَجْهِ يَمْشِي قُدَّامَكَ، كَيْفَ تَحْضِلُ.

17

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَحْزَنُ إِلَّا فِي بَعْدِكَ عَنَّا، وَلَا تَفْرَحْ إِلَّا فِي قُرْبِكَ بِنَا وَالرُّجُوعِ إِلَيْنَا.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ
افْرَحْ بِسُرُورِ قَلْبِكَ، لِتَكُونَ قَابِلًا لِلْقَائِي وَمِرَاةً لِحَمَالِي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ
لَا تُعَرِّ نَفْسَكَ عَنْ جَمِيلِ رِدَائِي وَلَا تَحْرِمَ نَصِيْبَكَ مِنْ بَدِيْعِ حِيَاضِي؛ لِنَلَّا يَاخُذَكَ الظَّمُّ فِي
سِرْمَدِيَّةِ ذَاتِي.

18

يَا ابْنَ الْوُجُودِ
اعْمَلْ حُدُودِي حُبًّا لِي، ثُمَّ إِنَّهُ نَفْسَكَ عَمَّا تَهْوَى طَلْبًا لِرِضَائِي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ
لَا تَتْرُكْ أَوْامِرِي حُبًّا لِحَمَالِي، وَلَا تَنْسَ وَصَايَايَ ابْتِغَاءً لِرِضَائِي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ
ارْكُضْ فِي بَرِّ الْعَمَاءِ ثُمَّ اسْرِعْ فِي مَيْدَانِ السَّمَاءِ. لَنْ تَجِدَ الرَّاحَةَ إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِأَمْرِنَا وَالتَّوَاضُعِ
لِوَجْهِنَا.

19

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ
عَظَّمْ أَمْرِي لِأُظْهِرَ عَلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ الْعِظَمِ، وَأَشْرِقَ عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الْقِدَمِ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ
كُنْ لِي خَاضِعًا لِأَكُونَ لَكَ مُتَوَاضِعًا، وَكُنْ لِأَمْرِي نَاصِرًا لِتَكُونَ فِي الْمَلِكِ مَنْصُورًا.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ
ادْكُرْنِي فِي أَرْضِي لِأَدْكُرَكَ فِي سَمَائِي؛ لِتَقَرَّ بِهِ عَيْنُكَ وَتَقَرَّ بِهِ عَيْنِي.

20

يَا ابْنَ الْعَرْشِ
سَمِعُكَ سَمِعِي فَاسْمَعْ بِهِ، وَبَصْرُكَ بَصْرِي فَابْصُرْ بِهِ؛ لِتَشْهَدَ فِي سِرِّكَ لِي تَقْدِيْسًا عَلَيَّا، لِأَشْهَدَ
لَكَ فِي نَفْسِي مَقَامًا رَفِيْعًا.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

اسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِي رَاضِيًا عَنِّي وَشَاكِرًا لِقَضَائِي، لِتَسْتَرِيحَ مَعِيَ فِي قِبَابِ الْعِظْمَةِ خَلْفَ
سُرَادِقِ الْعِزَّةِ.

21

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

فَكَرُّ فِي أَمْرِكَ وَتَدَبَّرَ فِي فِعْلِكَ. أَتُحِبُّ أَنْ تَمُوتَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ تُسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِي عَلَى التُّرَابِ،
وَتَكُونَ مَطْلِعَ أَمْرِي وَمَظْهَرَ نُورِي فِي أَعْلَى الْفِرْدَوْسِ، فَأَنْصِفَ يَا عَبْدُ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

وَجَمَالِي تَخْضِبُ شَعْرَكَ مِنْ دَمِكَ لَكَانَ أَكْبَرَ عِنْدِي عَنْ خَلْقِ الْكَوْنَيْنِ وَضِيَاءِ النَّقْلَيْنِ، فَاجْهَدْ فِيهِ يَا
عَبْدُ.

22

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَةٌ؛ وَعِلْمَةٌ الْحُبِّ الصَّبْرِ فِي قَضَائِي وَالْإِصْطِبَارُ فِي بَلَائِي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

الْمُحِبُّ الصَّادِقُ يَرْجُو الْبَلَاءَ كَرَجَاءِ الْعَاصِي إِلَى الْمَغْفِرَةِ وَالْمُذْنِبِ إِلَى الرَّحْمَةِ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

إِنْ لَا يُصِيبُكَ الْبَلَاءُ فِي سَبِيلِي كَيْفَ تَسْلُكُ سَبِيلَ الرَّاظِينَ فِي رِضَائِي، وَإِنْ لَا تَمَسُّكَ الْمَشَقَّةُ
شَوْقًا لِلِقَائِي كَيْفَ يُصِيبُكَ النُّورُ حُبًّا لِجَمَالِي.

23

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

بَلَائِي عِنَايَتِي، ظَاهِرُهُ نَارٌ وَنِقْمَةٌ وَبَاطِنُهُ نُورٌ وَرَحْمَةٌ. فَاسْتَبِقْ إِلَيْهِ لِتَكُونَ نُورًا أَزَلِيًّا وَرُوحًا قَدِيمِيًّا،
وَهُوَ أَمْرِي فَاعْرِفْهُ.

يَا ابْنَ الْبَشَرِ

إِنْ أَصَابَتْكَ نِعْمَةٌ لَا تَفْرَحُ بِهَا، وَإِنْ تَمَسَّكَ ذِلَّةٌ لَا تَحْزَنُ مِنْهَا، لِأَنَّ كِلْتَيْهِمَا تَزُولَانِ فِي حِينٍ وَتَبِيدَانِ
فِي وَقْتٍ.

24

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

إِنْ يَمَسُّكَ الْفَقْرُ لَا تَحْزَنُ، لِأَنَّ سُلْطَانَ الْغِنَى يَنْزِلُ عَلَيْكَ فِي مَدَى الْإِيَّامِ. وَمِنَ الذَّلَّةِ لَا تَخَفُ، لِأَنَّ
الْعِزَّةَ تُصِيبُكَ فِي مَدَى الزَّمَانِ.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

إِنْ تُحِبُّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْبَاقِيَةَ الْأَبَدِيَّةَ وَهَذِهِ الْحَيَاةَ الْقَدِيمَةَ الْأَزَلِيَّةَ، فَاتْرُكْ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

لَا تَشْتَغِلْ بِالدُّنْيَا؛ لِأَنَّ بِالنَّارِ نَمْتَحِنُ الذَّهَبَ، وَبِالذَّهَبِ نَمْتَحِنُ الْعِبَادَ.

25

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَنْتَ تُرِيدُ الذَّهَبَ وَأَنَا أُرِيدُ تَنْزِيهَكَ عَنْهُ، وَأَنْتَ عَرَفْتَ غِنَاءَ نَفْسِكَ فِيهِ، وَأَنَا عَرَفْتُ الْغِنَاءَ فِي تَقْدِيرِكَ عَنْهُ. وَعَمْرِي هَذَا عِلْمِي وَذَلِكَ ظَنُّكَ؛ كَيْفَ يَجْتَمِعُ أَمْرِي مَعَ أَمْرِكَ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَنْفَقُ مَالِي عَلَى فَقْرَائِي لِتُنْفِقَ فِي السَّمَاءِ مِنْ كُنُوزِ عَزٍّ لَا تَفْنَى وَخَزَائِنِ مَجْدٍ لَا تَبْلَى؛ وَلَكِنْ وَعَمْرِي إِنْفَاقَ الرُّوحِ أَجْمَلُ لَوْ تَشَاهَدُ بِعَيْنِي.

26

يَا ابْنَ الْبَشَرِ

هَيْكَلُ الْوُجُودِ عَرْشِي، نَظْفُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لِاسْتِوَائِي بِهِ وَاسْتِقْرَارِي عَلَيْهِ.

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

فُوَادُكَ مَنَزَلِي قَدْسُهُ لِنُزُولِي، وَرُوحُكَ مَنَظَرِي طَهَّرَهَا لِظُهُورِي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِي لِأَرْفَعَ رَأْسِي عَنْ جَيْبِكَ مُشْرِقًا مُضِيئًا.

27

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

اصْعَدْ إِلَى سَمَائِي لِكَيْ تَرَى وَصَالِي؛ لِتَشْرَبَ مِنْ زُلَالِ خَمْرِ لَا مِثَالَ وَكُؤُوبِ مَجْدٍ لَا زَوَالَ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

قَدْ مَضَى عَلَيْكَ أَيَّامٌ، وَاشْتَغَلْتَ فِيهَا بِمَا تَهْوَى بِهِ نَفْسُكَ مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ. إِلَى مَتَى تَكُونُ رَاقِدًا عَلَى بِسَاطِكَ. ارْفَعْ رَأْسَكَ عَنِ النَّوْمِ؛ إِنَّ الشَّمْسَ ارْتَفَعَتْ فِي وَسَطِ الزَّوَالِ، لَعَلَّ تَشْرِيقَ عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الْجَمَالِ.

28

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَشْرَقَتْ عَلَيْكَ النُّورَ مِنْ أَفْقِ الطُّورِ، وَنَفَخَتْ رُوحَ السَّنَاءِ فِي سِينَاءِ قَلْبِكَ؛ فَأَفْرَعُ نَفْسَكَ عَنِ
الْحُجَبَاتِ وَالظُّنُونَاتِ، ثُمَّ ادْخُلْ عَلَى الْبِسَاطِ لِتَكُونَ قَابِلًا لِلْبَقَاءِ وَلَا تَقَا لِلْقَاءِ، كَيْ لَا يَأْخُذَكَ مَوْتُ وَلَا نَصَبٌ
وَلَا لَعُوبٌ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَزَلَيْتِي إِبْدَاعِي أَبَدَعْتُهَا لَكَ، فَاجْعَلْهَا رِداءً لِهَيْكَلِكَ. وَأَحْدَيْتِي إِحْدَاثِي اخْتَرَعْتُهَا لِجَلِّكَ، فَاجْعَلْهَا
قَمِيصَ نَفْسِكَ لِتَكُونَ مَشْرِقَ قِيُومِيَّتِي إِلَى الْأَبَدِ.

29

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

عَظَمَتِي عَطِيَّتِي إِلَيْكَ، وَكِبْرِيَاءِي رَحْمَتِي عَلَيْكَ، وَمَا يَنْبَغِي لِنَفْسِي لَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ وَلَنْ تُحْصِيَهُ
نَفْسٌ؛ قَدْ أَخَزَنْتَهُ فِي خَزَائِنِ سِرِّي وَكِنَائِزِ أَمْرِي تَلَطَّفًا لِعِبَادِي وَتَرَاحُمًا لِخَلْقِي.

يَا أَبْنَاءَ الْهُوِيَّةِ فِي الْغَيْبِ

سَمْتُمْنَعُونَ عَنِ حُبِّي وَتَضْطَرِبُ النُّفُوسُ مِنْ ذِكْرِي؛ لِأَنَّ الْعُقُولَ لَنْ تَطِيقَنِي وَالْقُلُوبَ لَنْ تَسَعَنِي.

30

يَا ابْنَ الْجَمَالِ

وَرُوحِي وَعِنَايَتِي ثُمَّ رَحْمَتِي وَجَمَالِي، كُلُّ مَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مِنْ لِسَانِ الْقُدْرَةِ وَكَتَبَتْهُ بِقَلَمِ الْقُوَّةِ قَدْ
نَزَلْنَاهُ عَلَى قَدْرِكَ وَلَحْنِكَ لَا عَلَى شَأْنِي وَلَحْنِي.

31

يَا أَبْنَاءَ الْإِنْسَانِ

هَلْ عَرَفْتُمْ لِمَ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ وَاحِدٍ؛ لِئَلَّا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ. وَتَفَكَّرُوا فِي كُلِّ حِينٍ فِي خَلْقِ
أَنْفُسِكُمْ؛ إِذَا يَنْبَغِي كَمَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ أَنْ تَكُونُوا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، بِحَيْثُ تَمْشُونَ عَلَى رِجْلِ
وَاحِدَةٍ، وَتَأْكُلُونَ مِنْ فَمٍ وَاحِدٍ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ؛ حَتَّى تَظْهَرَ مِنْ كَيْنُونَاتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ
آيَاتُ التَّوْحِيدِ وَجَوَاهِرُ التَّجْرِيدِ. هَذَا نَصْحِي عَلَيْكُمْ يَا مَلَأَ الْأَنْوَارِ، فَانْتَصِحُوا مِنْهُ لِتَجِدُوا ثَمَرَاتِ الْقُدْسِ
مِنْ شَجَرِ عِزِّ مَنِيَعٍ.

32

يَا أَبْنَاءَ الرُّوحِ

أَنْتُمْ خَزَائِنِي، لِأَنَّ فِيكُمْ كَنْزَاتِ لَائِي أَسْرَارِي وَجَوَاهِرِ عِلْمِي، فَاحْفَظُوهَا لِئَلَّا يَطَّلِعَ عَلَيْهَا أَغْيَارُ
عِبَادِي وَأَشْرَارُ خَلْقِي.

يَا ابْنَ مَنْ قَامَ بِذَاتِهِ فِي مَلَكُوتِ نَفْسِهِ
اعْلَمْ يَا نَبِيَّ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَوَائِحَ الْقُدْسِ كُلِّهَا، وَأَتَمَمْتُ الْقَوْلَ عَلَيْكَ وَأَكْمَلْتُ النُّعْمَةَ بِكَ وَرَضِيْتُ لَكَ
مَا رَضِيْتُ لِنَفْسِي، فَارْضَ عَنِّي ثُمَّ اشْكُرْ لِي.

33

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

اكَتُبْ كُلَّ مَا أَلْقَيْنَاكَ مِنْ مِدَادِ النُّورِ عَلَى لَوْحِ الرُّوحِ. وَإِنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ فَاجْعَلِ الْمِدَادَ مِنْ
جَوْهَرِ الْفُؤَادِ، وَإِنْ لَنْ تَسْتَطِيعَ فَاكَتُبْ مِنَ الْمِدَادِ الْأَحْمَرِ الَّذِي سَفَكَ فِي سَبِيلِي؛ إِنَّهُ أَحْلَى عِنْدِي مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، لِيَتَّبَعَ نُورُهُ إِلَى الْأَبَدِ.